

## شوارع بغداد تتحول إلى مرآب كبير.. سيارات النقل الخاص تتجاوز على الشوارع والطول الحكومية غائبة

بغداد / ضمير قاسم حسن

مدير عام شركة ادارة النقل الخاص:

أخر قطعة ارض خصصت لإنشاء مرآب في عام ٢٠٠٢



ظواهر غريبة تشهدها الساحة العراقية بعدما كان المواطن يأمل أن تشهد ساحات وشوارع بغداد حملات تغيير وتحويل لاماكن لائقة وحدائق زاهية أصبح عوضاً عن ذلك الحلم كابوساً يكلفهم الكثير من راحتهم وحقوقهم كمواطنين.. حيث ان بعض السواق يستغلون تلك الساحات لكسب الاموال متجاهلين إن الفوضى التي يخلفونها ورأئهم تكون على حساب الآخرين.

### زوايا..

حدث أكد المدير العام لشركة إدارة النقل الخاص عبد الله لعبي في تصريح له إن الشركة تعمل بحزم على محاسبة السواق المتجاوزين على الساحات العامة والتقاطعات المرورية في أثناء عملهم لنقل الركاب، وتابع: الشركة لديها فرق تفتيش موزعة على جميع مناطق بغداد والمحافظات لحاسبة المخالفين وفرض غرامات مالية عليهم، كما تقوم الشركة برفع دعوى قضائية تجاه كل جهة تحول هذه الاماكن الى مرآب للسيارات. مبيناً ان التحسن الأمني انعكس ايجابياً للقضاء على هذه المشكلة وفي الوقت نفسه ساعد عمل الفرق التفتيشية على ممارسة عملهم.

واضاف لعبي: المشكلة لها زوايا متعددة فقلة عدد المرآب مع التوسع السكاني وقلة الاراضي السكنية المخصصة للشركة لإنشاء المرآب، كل ذلك ساهم في خلق المشكلة من الاصل.. حيث إن آخر قطعة ارض خصصت لإنشاء مرآب كان في عام ٢٠٠٢. وطالب وزارات المالية والتخطيط وامانة بغداد وبلديات المحافظات بتخصيص الاراضي للشركة كمنح بتخصيص وليس بتملك، داعياً إياهم لتخصيص مساحة للشركة لبناء مرآب محلي لتغطية خطوط المحافظة ونقل المسافرين من المرآب الدولية الى مراكز الاحياء.

### مخالفون..

من جهته تحدث السائق كامل احمد (٣٢ سنة) قائلاً: "أنا لا املك اجازة خط لنقل الركاب، ولدي خط، ماذا اعمل؟ بالتأكيد اضطر للوقوف في الشارع مع ذلك اعاني من الوقوف في الاماكن العامة فالقوات العسكرية والاجهزة الامنية تحاسبنا وتفرض علينا غرامات جراء الوقوف والتجاوز على حقوق المواطنين، وأنا منذ فترة اقوم بالاجراءات اللازمة لأحصل مرآب محلي لتغطية خطوط المحافظة ونقل في عملي ولم احصل عليها حتى الآن".

أما زميله علي كاظم (٣٧ عاماً) فيقول: "أعمل بالسياقة منذ عمر ١٥ عاماً ولم احصل على اجازة سوق لحد الآن بسبب عدم منح مديرية المرور للاجازات منذ سقوط النظام السابق، ومرآب وقوف السيارات موقف قانوني يريد اجازة سوق وأنا لا املكها فاعمل بالشوارع العامة.. هذا أسهل لي وهذه ليست مشكلة خاصة بي فاعلم اللذين يعملون بالسياقة لا يملكون اجازة سوق".

### تجاوز..

اسماء حسن (٣٣ عاماً) تملك سيارة خاصة، تقول: "سيارات نقل الركاب تعرقل حركة السير في الشوارع وتزيد من زحمة السير بوقوفها في الساحات والشوارع العامة، فالسواق يفعلون ذلك بسهولة واختصار الوقت بدلاً من الذهاب للاماكن المخصصة للوقوف ويوفرون الوقت أيضاً، وما اراه في الشارع وجود محاسبة من قبل الاجهزة الامنية لكنها ليست فعليه كآخذ مخالفة او توقيف هذه السيارات ومحاسبتها وإنما يطلبون منهم التحرك وعدم الوقوف في الشارع والساحات، وتتحرك طبعاً لا يابه ولحين وصول احد اليه يكون قد حمل الركاب من الشارع وتحرك متعباً بعد ذلك، فالمحاسبة رمزية وليست فعليه".

أما ياسر محمد (٣٥ عاماً) فيقول: "أنا كان وقوقنا في الشارع تجاوز على حقوق الآخرين فما يفعله متعهدي المرآب من فرض اجور عالية على اصحاب المركبات وعدم التزامهم بالسعر المحدد من قبل وزارة النقل، ألا يعتبر تجاوزاً وسلباً لحقوقنا كمواطنين؟".

### نعملة أم نقمة..؟

ويلاحظ في الشارع أيضاً ظاهرة السائقين الصغار الذين لا يملكون اجازات سوق ويخلقون فوضى في الشوارع وتكون على حساب راحة الآخرين، يقول ابو موسى وهو سائق قديم: "لم يكن احد يجرأ في الماضي البعيد على السياقة من دون ان يملك اجازة سوق، أما اليوم فالاطفال يسوقون امام مرآى وسماع من شرطي المرور الذي لا يحرك ساكناً، فيما يصلون ويجول هؤلاء الاطفال وسط الشوارع ومن دون رادع".

واخيراً يقول فيصل كريم (٥٦ سنة) وهو صاحب سيارة خاصة: "ظاهرة وقوف السيارات في الساحات والشوارع العامة ظاهرة فوضوية تضاف إلى عدة ظواهر نشاهدها يومياً في الشارع، فالسواق يتراشقون بالكلام البذيء على ايسط الامور وطبعاً زحمة السير لها دور في خلق هكذا اجواء، أما السيارة الخاصة فقد كانت نعملة لمن يملكها ليقتضي بها كافة احتياجات الحياة والان أصبحت نقمة بسبب الزحامات والشوارع المقطوعة".



## الزواج من الآرامل.. الرجال يوافقون بصعوبة والنساء يقبلن بحذر

المرأة في مجتمعنا ما زالت تعاني النظرة الدونية في كثير من القضايا على الرغم من الانفتاح على العالم

### تحقيق / عباس علي المالكى

بتربيتهم وراعتهم بالمستوى نفسه الذي يعيش فيه ابناؤه، ويضيف أيضاً: "لن اسمح لأي شخص كان بتربيتهم عنده اوابقاءهم مع اجدادهم او اعمامهم، لأن الطفل الذي ينشأ بعيداً عن امه لن يكون سوياً بأي حال من الاحوال".

### بر الأمان..

هل توافقين اذا اخبرك احد ابناؤك برغبته في الارتباط بارملة. سؤال تجيب عليه الحاجة فاطمة وهي ربة بيت، بالقول: "ولم لا.. وما المانع؟ ليس ذنبها ان زوجها توفي وتركها وحيدة.. فالمسالة تتعلق بالقضاء والقدر، وكل انسان لايد ان ياخذ نصيبه من الحياة، فالارملة قد تكون ربة بيت ممتازة وسمعتها طيبة، فلماذا لا تجرب حظها مرة اخرى؟".

وتؤكد الحاجة فاطمة انها لن تقف في طريق اي من ابناؤها اذا رغب احدهم في الزواج وبيشرط ان تكون الارملة لديها كما ترفض في الوقت نفسه النظرة الطامة التي يوجهها المجتمع للارملة. ولا يرى حسين (٤٥ عاماً) اي فرق بين الزواج بارملة او مطلقة، كما انه ليس لديه مانع من الاقتران بامرأة ارملة ويفضل ان يكسب الاجر في هذا الزواج وبيشرط ان تكون الارملة لديها اطفال وان لا تكون غنية لانه يريد ان يكون المسؤول الاول والاخير عنها وعن ابناؤها. ويضيف حسين: "قد تتخذ المطلقة قرار الطلاق وتحديد مصيرها بنفسها، اما الارملة فيفرض عليها الموت واقعا مؤلماً يصعب تجاوزه الا اذا وجدت الشخص المناسب الذي ياخذ بيدها الى بر الامان ويعزو المدرس محمد، نظرة المجتمع السلبية للارملة الى العادات والتقاليد التي جعلت الناس يحكمون على الآخرين من خلال الظروف



## جاء استخدام وقود رديء النوعية..

## اموال العراقيين تنفق في محال تصليح السيارات وتجار الادوات الاحتياطية

الخارج لانه اثبت عدم كفايته وملامته للاجواء العراقية، فانا انفق اموال طائلة على تصليح مركبتي جراء الاعطال المستمرة الناجمة عن رداءة البنزين الذي اتزود به من محطات الوقود، وهذا حال العديد من المواطنين ببغداد وباقى المحافظات، فمن سيعوضاً مبالغ التصليح؟. واضاف العاني: "في حال اقامة محطات تكرير النفط في جميع مناطق العراق، فان البلد سيصل الى حالة الاكتفاء الذاتي، وبالتالي فان العراقيين سيحصلون على وقود يناسب مركباتهم، ولن تضاعف اموال العراقيين الى جيوب المصلحين او تجار الادوات الاحتياطية".

### توفير مبالغ مالية..

ويؤكد كاظم حسان وهو استاذ جامعي ان الاعتماد على المنتج الوطني في توفير مادة البنزين سيؤدي الى ايقاف تزييف الاموال في الاستيراد، ويضيف: "لا يخفى عن الجميع ان العراق من الدول المهمة في الانتاج النفطي، ولديه صناعة نفطية عريقة، غير ان سياسة النظام المباد والعقوبات الدولية وتعاقب الحكومات التي شغلتها امور عدة، ادت الى اهمال قطاع تكرير النفط، ومن هنا فإن ايقاف استيراد البنزين من الكويت وايران وتركيا والبدء بصورة جدية في بناء محطات تكرير عراقية ستؤدي الى نتائج ايجابية، ومنها توفير مبالغ نقدية تقدر بمليارات الدولارات، اضافة الى تشغيل اليه العمالة المحلية، وتوزيع منتوج مطابق لمواصفات المناخ العراقي، يختلف عن المستورد الذي يطابق اجواء الدول المصدرة. وتابع حسان: "وزارة النفط وكما هو معن دأبت على رفع الانتاج النفطي العراقي، وسينعكس ذلك على رفع دخل الدولة العراقية، لكنها لا بد من ان تسعى أيضاً الى انشاء محطات لتكرير النفط الخام للوصول الى حالة الاكتفاء من مادة البنزين او النفط الابيض وزيت الغاز والغاز السائل، وبياعته فان على الحكومة ووزارة النفط خلال المرحلة المقبلة وباستغلال التحسن النسبي للامن ودخول الشركات الاجنبية، العمل على التعاقد مع الشركات الاجنبية الكبرى لإنشاء محطات تكرير قد تجعل العراق خلال الفترة القليلة المقبلة من الدول المصدرة للمشتقات النفطية وليس مستورداً لها".

## على وزارة النفط ايقاف استيراد البنزين من تركيا وايران والكويت والاعتماد على المنتج المحلي



والشمال ووصلنا الى مرحلة الاكتفاء الذاتي وهو ما ادى الى تدعيم مخزونات المشتقات النفطية وتلافي اية ازمات للمشتقات النفطية. وتابع: "كانت الجماعات المسلحة تستهدف خطوط نقل النفط الخام الى خارج البلاد فضلاً عن انابيب النقل من المصافي الى المستودعات، لكن وبعد استقرار الامن استطعنا الالتزام بمواعيد تسليم المشتقات النفطية وفي وقتها المحدد، وبالتالي ادى ذلك الى عدم نشوء أزمة في المحروقات".

### تصليح المركبات..

غير ان المواطنين خلال الفترة الحالية لا يبدون حماساً الى انباء اضافة وحدات للانتاج النفطي بقدر الحاجم للتزود ببنزين ذو نوعية جيدة، وفي هذا الاطار يقول محسن العاني: "لا ننكر الجهود المبذولة لكافة الوزارات خلال الايام العصبية التي مرت على البلاد، ومنها وزارة النفط، لكنني اريد التزود ببنزين جيد مركبتي، وايقاف الاستيراد من



عشرات الارامل يجتزن احزانهن ويندبن حظهن العاثر الذي خطف منهن ازواجهن وهن في مرحلة الصبا

بمفارقات قد لا تكون لصالحها ومع امرأة قلبها وعقلها مع غيري ولو كان متوفياً، وهناك سبب آخر يجعلني افكر مائة مرة قبل الزواج من ارملة وهو نظرة المجتمع لهذا الزواج، فالاسرة سترفض هذا الزواج الذي تعتبره غير متكافىء والمجتمع لن يتقبل الفكرة بسهولة. في حين يرى سالم الموسوي ان الزواج من ارملة عمل جيد، مؤكداً عدم ممانعته من الزواج من ارملة، بل على العكس اعتبره عملاً جيداً بعيداً عن توازن للمجتمع ويوفر الحماية والامان للارملة واطفالها ان كان لها اطفال، فكفالة اليتيم كما يقول سالم عمل حدث عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وله اجر عظيم، ويضيف: "تزوج رسول الله (ص) من ارملة لتكون قدوة لنا في هذا الزواج، كما ان الارملة بالنسبة لي افضل من المطلقة وتحتاج أكثر من يوفر لها الحماية". فاطمة في نظر سالم عادة ما تحصل على نفقة لاولادها من ابهم اما الارملة فقدت زوجها ومعيلها ولا يوجد احد يخفف عنها عبئ المسؤولية ويتمنى موظف فاضل حسين (٣٠ عاماً) ان تكون زوجته الثانية ارملة ولديها اطفال لكي يتبخت للمجتمع ان الزوجة الثانية ليست بالضرورة ان تكون جميلة او صغيرة او حتى غنية وان بعض الرجال عندما يتزوجون لا يكون هدفهم سوى ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى او القيام بعمل خير ليدعم به احد من افراد المجتمع، ويشير أيضاً الى انه يتمنى ان تتاح له الفرصة للزواج بارملة بشرط ان تكون بنت حلال ومعها عدد من الاطفال لكي يقوم

### مقبول وغير مقبول..

هل توافق على الزواج بارملة؟ بهذا السؤال باردا احمد علوان ٣٠ عام (موظف)، فاجاب قائلاً: "لا اوافق على الزواج من ارملة، فانا شاب لم يسبق لي الزواج وافضل الزواج من فتاة لم يسبق لها الزواج ولم تضر بتجارب سابقة، ولو حدث لا سامح الله وطلقت واردت الزواج من ثانية فافضل عندها الزواج من مطلقة لأن الارملة قد يكون لها اطفال ويعتبرون ايتاماً واخاف ان لا احسن معاملتهم او ان اسئ لهم لاي سبب من الاسباب واحاسب عندها، كما انني لا اضمن قدرتي على عدم التفرقة بينهم وبين اولادي. ويضيف: "هذا من جانب ومن جانب اخر قد تكون الارملة قد فقدت زوجها وهي لاتزال تحبه ولازالت تذكراه مسيطرة على قلبها وتشغل فكرها وعندها سامر

### بغداد / بشير علي

ظهرت في الؤونة الاخيرة حالة كانت موجودة سابقاً وعانى منها العراقيين، وهي رداءة نوعية البنزين المستخدم للمركبات، الامر الذي ادى الى ازدياد معدلات سيارات المواطنين وخسارتهم مبالغ مالية كبيرة جراء مراجعاتهم المستمرة لمحال تصليح المركبات، فيصاب المواطنون بالحيرة من اماكن التزود بالوقود الجيد، حتى يسلموا امرهم الى الله ويمصلي السيارات، لان الوقود الجيد اصبح عملة نادرة في العراق مع استمرار عمليات الاستيراد من مناشيء غير جيدة.

### دعوة..

ودعا سائق الاجرة محمود علي وزارة النفط الى تحسين نوعية البنزين المجهز الى المواطنين، خاصة في محطات وقود المحافظات الجنوبية، واضاف: "بعض اماكن بيع البنزين في المحافظات الجنوبية وبغداد تزود السيارات بنوعية رديئة من الوقود، وهناك تفاوت من مكان الى آخر تبعاً لمصدر البنزين، لذا تتفاوت نوعية الوقود المجهز الى المواطنين، وعلى هذا الاساس نطلق نداءً الى وزارة النفط لاقبال استيراد البنزين من تركيا وايران والكويت والاعتماد على المنتج المحلي، لانه اثبت جدارته في الظروف المناخية العراقية ولا يسبب العطلات الى المركبات. وتابع علي: "يستخدم الاعتماد على المنتج المحلي، انشاء محطات لتكرير النفط او ادامة الموجودة منها، وذلك باستغلال انفتاح الشركات الاجنبية على السوق النفطي العراقي، واستثمار هذا الاندفاع نحو العراق الى انشاء المحطات تلك، وايقاف الاستيراد".

### إضافة وحدات إنتاجية..

من جهتها قالت وزارة النفط وعلى لسان الناطق باسمها عاصم جهاد انها نجحت خلال الفترة القليلة الماضية في تحقيق الاكتفاء الذاتي بنسب كبيرة، واضاف جهاد في تصريح لـ(الاهالي): "تم إعادة تأهيل مصفى بيجي الذي طالما تعرض الى هجمات المسلحين، فضلاً عن اضافة وحدة رفعت مستوى انتاج مصفى الدورة بحدود ٧٠ الف برميل، واضافة وحدات الى مصافي الجنوب